

التأثيرات البصرية للظل والضوء ودورها في التشكيل المعماري.

أ. د/ أحمد شحاته أبو المجد

أستاذ متفرغ- بقسم الزخرفة - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

أ. م. د/ هبه ذهني

أستاذ مساعد- قسم الزخرفة - كلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان

م. م/ غادة خالد حسين

مدرس مساعد- بقسم الزخرفة - كلية الفنون التطبيقية- جامعة دمياط

Eng.ghadakhaleh@yahoo.com**ملخص البحث:**

التصميم الضوئي هو عملية مستقلة بذاتها ويجب النظر إليها على أنها حالة منفردة غير متكررة، وذلك لأن تلك العملية تأخذ في الاعتبار التأثيرات البشرية النفسية منها والعضوية من خلال تجاوب العين مع الضوء وكذلك المظهر الجمالي، ويتضح ذلك في التشكيل المعماري حيث ساعد التلاعب بالضوء والظل في إنتاج عمارة مليئة بالتفاصيل المميزة والتي تحمل العديد من المعاني البصرية، عند العودة لغالبية النتاجات المعمارية المعاصرة نجد أنها تتكون من مجموعة تكوينات تتلخص في المادة والشكل والضوء بشكل متكامل فيه الناحية الجمالية والوظيفية معاً.

لقد أثار البحث سؤالاً عن أساليب توظيف الظل والضوء واستغلال التأثيرات البصرية الناتجة عن ذلك، فقد يسهم الضوء في تجسيد الأشكال حتى يصبح جزءاً أساسياً في عملية التشكيل الفني، ويتكامل الضوء الطبيعي والصناعي معاً لإعطاء إحساس كبير بالعمق الفراغي ويحقق تأثيراً جديداً داخل التصميم، كذلك تلعب الظلال الساقطة على الأسطح والخامات المختلفة دوراً في إحداث تغيرات ملموسة في صفات السطح.

وهذا ما يبرز أهمية البحث في مواكبة تطور التقنيات التي تساعد في تحقيق هذا التكامل باستخدام تقنيات متطورة وباعتماد فرضية أن الضوء أحد أهم العوامل المؤثرة في التصميم وأن تطور المواد التكنولوجية ساعد في توظيف الضوء كعنصر تشكيلي أساسي في التصميم.

اعتمد البحث في حل الإشكالية على المحاور التالية:

المحور الأول: تأثير الضوء في جمال العمارة

المحور الثاني: مستويات العلاقة بين الإنسان والبيئة الضوئية

المحور الثالث: العلاقة بين الشكل والخامة والنور علاقة تبادلية

الكلمات المفتاحية: (التصميم الضوئي- الضوء- التشكيل المعماري- الحيز الفراغي)